

تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في الأردن في إكساب طلبتها ثقافة مفاهيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

د. مريم الخالدي*

أ. د. محمد العمارة**

د. انتصار العشا***

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المدرسة الثانوية في إكساب طلبتها ثقافة مفاهيم المواطنة، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في ضوء بعض المتغيرات، وتألقت عينة الدراسة من (2031) طالباً وطالبة من أقاليم الأردن الثلاثة (إقليم الشمال، إقليم الوسط، إقليم الجنوب)، وتألقت أداة الدراسة من (41) فقرة موزعة على خمسة مجالات، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي (المسحي). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكساب طلبتها ثقافة مفاهيم المواطنة، قد جاءت على الدرجة الكلية وعلى أربعة مجالات 1 بدرجة " كبيرة " من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، بينما جاءت بدرجة متوسطة على مجال الوعي السياسي. وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0, 05)$ في درجة تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكساب طلبتها ثقافة مفاهيم المواطنة على الدرجة الكلية، وعلى المجالات: الحقوق والواجبات، الجانب الإنساني، وقبول الآخر، والعمل التطوعي، تبعاً لمتغير الجنس. بينما أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0, 05)$ في مجال: المواطنة والانتماء، والوعي السياسي، لصالح الذكور. وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0, 05)$ في درجة تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكساب طلبتها ثقافة مفاهيم المواطنة على الدرجة الكلية، وعلى المجالات: المواطنة والانتماء، الوعي السياسي، الحقوق والواجبات، الجانب الإنساني وقبول الآخر، تبعاً لمتغير الإقليم. بينما أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0, 05)$ في مجال: العمل التطوعي، لصالح إقليم الوسط.

الكلمات الدالة: المواطنة، طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي، دور المدرسة الثانوية، ثقافة مفاهيم المواطنة، الأردن.

* أستاذة أصول التربية المساعد - كلية الأميرة عالية الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن.

** أستاذ أصول التربية - كلية العلوم التربوية والنفسية - جامعة عمان العربية - الأردن.

*** أستاذ علم النفس التربوي المشارك - كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية - الأردن.

1- المقدمة

إن الإستراتيجيات الرامية لتطوير التعليم تهدف إلى أن يكون التعليم قادراً على خدمة المجتمع بجميع مكوناته من خلال تدعيم قدرة الفرد على المشاركة الإيجابية، وترسيخ الأخلاق الفاضلة، والحث على السلوكيات المرغوبة لتربية الأجيال وإعدادهم للحياة، ليكونوا قادرين على التكيف مع مستجدات نتيجة التطورات المتسارعة والمتنوعة التي يشهدها العالم، وقادرين على المشاركة الفعالة والواعية في صنع القرار، ومواجهة ما يعترضهم من مشكلات قادرين على حلها، متجاوزين الانغلاق حول مشكلاتهم الفردية.

تهتم التربية بشكل عام بإيجاد المواطن الصالح، المؤمن بالله، المنتمي لأرضه ووطنه وأمتة، ويعتبر إعداد هذا المواطن من مهام التربية الوطنية، والتي تعني " عملية مساعدة الفرد على النمو والتطور في مجال الانتماء للأرض، وللشعب العربي، وللثقافة والحضارة العربية الإسلامية " (صالحية وآخرون، 1993، 5). وقد أكد هذه النتيجة (الصبيح، 2005) الذي ذكر بأن الدور الجديد للتربية هو دور محوري وجوهري في بقاء الأمة وحفاظها على قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها، من خلال غرس روح المواطنة لدى أفراد المجتمع، وتعزيز انتمائهم له، وصولاً إلى إعداد المواطن الصالح الذي يستطيع المشاركة الفعالة في المجتمع، ويمتلك المقدرة على التمييز بين الأشياء.

إن العديد من رجال الفكر والسياسة والتربية، يرجعون معظم المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية إلى قصور دور التربية الوطنية والمدنية في تحقيق المهمات المناطة بها في المجتمع، كانهدام الوعي السياسي والاجتماعي والسلبية وعدم المشاركة الشعبية للمواطن في مختلف المجالات، وظهور مشكلات التطرف الديني والسياسي، وقد ذكرت (الحفناوي ، 2002) أن التربية الوطنية تلعب دوراً رئيساً في عملية تشكيل المواطن، وغرس المعارف والقيم والمهارات المرغوب فيها لديه منذ الصغر، ولهذا بدأ الاهتمام بتدريس مواضيع وقضايا المواطنة والتربية المدنية في المدارس والجامعات، كما تتجه التربية الوطنية إلى إيجاد جيل واع مؤهل لحمل المسؤولية، وإرساء مجتمع متجذر في مقومات شخصيته الحضارية، ومنفتح على الحداثة ليستلهم المثل الأساسية العليا، والمبادئ الكونية في الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.

لقد أصبحت التربية من أجل المواطنة من أكثر الموضوعات جدلاً في مجال التربية المعاصرة، " وذلك لمواجهة مشكلات التشدد والعنف، والإحساس بالاغتراب، وعدم الإحساس بالهوية والانتماء، وضعف المشاركة السياسية، والرغبة في الهجرة، وضعف الوعي بالقضايا السياسية المعاصرة " (فرج، 2001، 110)، لذا نادى كثير من الباحثين بضرورة الاهتمام بتنمية قيم المواطنة من خلال منهجية منظمة للتعليم العام، وذلك لتصحيح الأوضاع بما يحقق المواطن الصالح لبلاده، والمواطنة العالمية التي تنادي بها التربية المدنية (سورت، 2000؛ مكروم، 2003، Grearon, 2003)، وقد ذكر سميث (Smith, 2003) في دراسة له هدفت معرفة تأثير نظام التربية المدنية والوطنية على المهارات والقيم الديمقراطية لدى الشباب، بأن النزاعات المتعلقة بالتسامح الاجتماعي، والفاعلية السياسية، والاهتمام المدني، تغير لدى الطلبة بشكل كبير.

إن موضوع الانتماء بصفة عامة، والانتماء الوطني بصفة خاصة من الموضوعات التي شغلت وما تزال تشغل بال علماء النفس والاجتماع والتربية، ويرجع هذا الاهتمام إلى التقدم الهائل في مجال الاتصالات، والتغيرات التي تمر بها المجتمعات المعاصرة (الجهوري، 1997)، لذا فقد أصبحت المواطنة في المجتمع تتأثر ليس فقط بالثقافات الداخلية، وإنما بالثقافات الخارجية نتيجة للانفتاح الثقافي مما خلق درجة من التداخل بين مفاهيم المواطنة، كالانتماء، والولاء، والحرية، والعدل، والمساواة في المجتمع، خصوصاً في ظل التغيير السريع في معايير المجتمع الثقافية (العامر، 2005).

ويرى هيل (Hill, 1991) أن الدافع للانتماء يكون بمثابة محاولة للحصول على الدعم العاطفي، وذلك من خلال الاشتراك في الأنشطة التعاونية ما بين الأفراد، والتفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين خاصة الذين يتمتعون بقدر عال من الدفاء، ويعتبر (اسكندر، 1988) أن الأمن الاجتماعي يشمل كافة الإجراءات والبرامج والخطط التي تهدف إلى توفير ضمانات شاملة تحيط بكل فرد في المجتمع بالرعاية اللازمة، وتوفر له سبل تحقيق أقصى تنمية لقدراته وقواه، وأقصى قدر من الرفاهية في إطار من الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية.

المواطنة في الأردن ما قبل السبعينات من القرن الماضي هي الحرص على الوطن والاستعداد للتضحية في سبيله وحفظ ممتلكاته، وهي مواطنة تتجلى فيها العلاقة بين الأرض والإنسان، والتراث والهوية والتاريخ والحاضر والشعب، ولكن المشاهد لما يدور الآن من مظاهر العنف المجتمعي، فإنه يلمس تراجع في قيم المواطنة المجتمعية نتيجة عوامل منها: العصبية القبلية، وفقدان مظاهر الاحترام المجتمعي، وانتشار

ثقافة السطح، والمظهرية السلبية التي تتفنن في الشكل الحديث لإنسان اليوم الذي برزت فيه نوازح التمرد على الواقع والرغبة في الانفلات إلى عالم آخر لعدم قناعتهم بمواطنته ووطنه (الجمالي، 2011).

وانطلاقاً مما تقدم فقد اعتمدت وزارة التربية والتعليم في الأردن، مبحث التربية الوطنية والمدنية، الذي يهدف إلى إعداد المواطن الصالح الذي يدرك معنى المواطنة، ويدرك العلاقة بين الحقوق والواجبات، ويؤمن بأن الحرية وبناء الذات الواعية القادرة على تحمل المسؤولية، طريق المجتمع إلى التقدم، " ومن التغيرات التي أدخلتها خطة التطوير التربوي عام (1987)، دخول مبحث التربية الوطنية والمدنية إلى مناهج التعليم العام، كمبحث مستقل " (النوايسة، 2007، 46). وقد حدّد الميثاق الوطني الأردني، الانتماء الوطني " بأنه التزام بحرية المواطنين جميعاً، وحماية أمن الوطن واستقلاله وتقدمه، وممارسة فعلية لصون الوحدة الوطنية، وتأكيد سيادة الشعب الأردني على ترابه الوطني، والحفاظ على كرامة أبنائه بعيداً عن كل أنواع التمييز والتعصب والانغلاق " (الميثاق الوطني، 1991، 37).

ونظراً لأهمية التربية الوطنية والمدنية، فقد تداعت الدول إلى عقد المؤتمرات المتعلقة بها ومن هذه المؤتمرات: " مؤتمر التربية المدنية في العالم العربي (1994) "، الذي عقد في المركز اللبناني للدراسات والمؤسسة الدولية للإدارة والتدريب، " والمؤتمر الأول للشبكة العربية للتربية المدنية "، الذي عقد في عمان (2002)، " ومؤتمر نحو إطار مفاهيمي فلسفي واضح للتربية المدنية "، الذي عقد في رام الله - فلسطين (2003) " (النوايسة، 2007، 36-37).

وتعد المؤسسات التعليمية من المؤسسات التي أوكل إليها مهمة إعداد الأفراد للمواطنة الصالحة، ومن هنا جاء الاهتمام بالتربية الوطنية والمدنية لتنمية المعارف والقيم والمهارات للأفراد، ليتمكنوا من العيش في مجتمع ديمقراطي تسوده العدالة والحرية والمساواة، ويشاركوا في صنع القرار (Quigley, 1991, et al)، وإن المشاركة الفردية والإخلاص والوحدة بين أفراد المجتمع تلعب دوراً في تنمية المواطنة الحقة عند الأفراد، وإن للمعلم أهمية كبرى في ذلك؛ من خلال ما يقوم به من ممارسات ديمقراطية (Williams, 1989).

ونظراً لأن المرحلة الثانوية تعد مرحلة انتقالية لكثير من الطلبة الذين لا تتاح لهم فرصة لإكمال دراستهم الجامعية، لذا فإنهم سينخرطون في مجال العمل، وسيكون مطلوباً منهم المشاركة في أنشطة المجتمع المختلفة، والمشاركة في الحياة الديمقراطية بشكل يتناسب مع متطلبات العصر، وهنا يكون من المفترض أن تكون المدرسة قد زودتهم بمفاهيم ومبادئ المواطنة، وبالقيم الثقافية التي تحترم الآخر، وقيم التنوع والاختلاف والتعددية، وحقوق الإنسان، وكذلك إكسابهم مقومات سلوك مبادئ وقيم الانتماء والولاء،

من أجل تسهيل عملية تواصلهم مع الواقع الاجتماعي، ولتفعيل مشاركتهم في مسيرة المجتمع، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لتقصي دور المدرسة الثانوية في الأردن في إكساب الطلبة ثقافة المواطنة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم .

2-مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد التربية على المواطنة في كثير من المجتمعات هدفاً تربوياً أساسياً، لأن المواطن المثقف الواعي لمسؤولياته يتحلى بالمعرفة والمهارات والقيم التي يتوقع أن يكتسب الكثير منها من المدرسة، إذ لا معنى أن نعد جيلاً مزوداً بالعلم والمعرفة دون أن نساهم في بناء شخصيته كمواطن، يقوم بدوره الذي ينبغي أن يقوم به لخدمة مجتمعه ووطنه، ومع أن الدول على اختلاف توجهاتها قد أولت موضوع المواطنة اهتماماً كبيراً، إلا أن كثيراً من الممارسات السلبية لا زالت تسود في المجتمعات، وهي في معظمها تتناقض مع ثقافة ومبادئ المواطنة، لذا جاءت الدراسة الحالية لتقييم دور المدرسة الثانوية في الأردن في إكساب الطلبة ثقافة المواطنة، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة مفاهيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي في الأردن؟

السؤال الثاني: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في درجة تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة مفاهيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن تبعاً لمتغير الجنس؟

السؤال الثالث: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في درجة تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة مفاهيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن تبعاً لمتغير الإقليم؟

3-هدف الدراسة

3-1-تقصي دور المدرسة الثانوية في الأردن في إكساب الطلبة ثقافة مفاهيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

3-2-معرفة أثر بعض المتغيرات على درجة تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في الأردن في إكساب الطلبة ثقافة مفاهيم المواطنة.

4- أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية بالآتي:

4-1- من المؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار التربوي في وزارة التربية والتعليم في الأردن، ووزارة الثقافة والإعلام، وفي مؤسسات المجتمع المتعددة، في الكشف عن جوانب القصور في دور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة ثقافة مفاهيم المواطنة، حتى تتضافر جهود جميع هذه المؤسسات في رسم الخطط المنهجية لتلافي هذا القصور. وذلك من خلال إعادة النظر في مناهج التربية الوطنية، وفي البرامج المقدمة من وسائل الإعلام المتعددة، وإعادة تأهيل معلمي مادة التربية الوطنية بما يتناسب وأهمية هذه المادة.

4-2- إن نتائج هذه الدراسة ستضيف فهماً معرفياً للمديرين والمعلمين، بما احتوته من أدب نظري، وما احتوته أداة الدراسة من مفاهيم ومفردات تتعلق بالمواطنة.

5- حدود الدراسة ومحدداتها

5-1- اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي (أدبي، علمي)، في مدارس القطاع العام في الأردن.

5-2- تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني (2010-2011).

5-3- اشتملت هذه الدراسة على طلبة الصف الثاني الثانوي في جميع أقاليم الأردن (إقليم الشمال، إقليم الوسط، إقليم الجنوب).

5-4- تتحدد نتائج هذه الدراسة بمدى صدق وموضوعية استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة المستخدمة لأغراض الدراسة الحالية.

5-5- تتحدد نتائج هذه الدراسة في تقييم دور المدرسة الثانوية في الأردن في إكساب طلبة الصف الثاني الثانوي ثقافة مفاهيم المواطنة.

6-تعريف المصطلحات

فيما يأتي تعريف لمصطلحات الدراسة:

6-1-المواطنة: "إنها العلاقة بين الحقوق والواجبات ومسؤوليات الفرد التي تربطه بالنظام السياسي" (Lawson, 2001, 3)، وتعني المواطنة في مدلولاتها الواسعة، "الحقوق والواجبات والعدالة، والمشاركة السياسية والتسامح والحوار.

وقبول الآخر " (الخضور ورياح والهيبات، 2008، 14)، أما بودن (Bowden, 2004, 350) فقد عرفها بأنها " الرابطة الاجتماعية والقانونية بين الأفراد ومجتمعهم". وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

6-2-الانتماء: "هو حاجة الجنس البشري التي تدفع الإنسان إلى مشاركة الآخرين وحبهم، وهو ضرورة إنسانية لتحقيق تماسك المجتمع ضمن معايير وقيمه، والانتساب إلى الجماعة والمجتمع أساس لنجاح وتقوية الانتماء " (عطية، 2009، 30).

6-3-الولاء: "هو الإخلاص في طاعة القيادة والنظام الحاكم في الدولة وتدعيمه في مواجهة التحديات والظروف الصعبة والدفاع عنه فكراً وعملاً" (العفيف وصالح، 2009، 30)، ويعرفه عطية بأنه " إخلاص وحب شديداً يوجهما الفرد إلى موضوع معين كالوطن، أو مذهب ديني، أو قضية معينة، حيث يضحي الفرد لصالح موضوع ولائه بمصالحه الخاصة" (عطية، 2009، 32).

6-4-مدارس القطاع العام: هي المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية.

6-5-الصف الثاني الثانوي الأكاديمي: هو الصف الثاني عشر، أي نهاية المرحلة الثانوية الذي يشتمل على تخصصي الأدبي والعلمي.

6-6-دور المدرسة الثانوية: ويقصد به في هذه الدراسة ما تقوم به المدرسة (مدير، ومعلمين، وبرامج الإذاعة المدرسية، الأنشطة المتعددة) من أنشطة وبرامج وسلوكيات، وندوات من أجل تعميق ثقافة المواطنة لدى الطلبة.

7-الدراسات السابقة

7-1-الدراسات العربية

7-1-1- دراسة عيوري (2005) التي هدفت إلى معرفة دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (36) مديراً ومديرة، و(214) معلماً ومعلمة، و (37) موجهاً

في ثلاث محافظات في اليمن، وتألقت استبانة الدراسة من أربعة مجالات، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدور الفعال للمدرسة جاء في مجال تنمية الحس الوطني والقومي والإسلامي، وأن دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من حيث الواجبات كان بدرجة عالية، أما من حيث الحقوق فقد جاء بدرجة متوسطة، أما في مجال المشاركة المجتمعية فقد جاء دون الوسط .

7-1-2- وأجرى الخضور (2006) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المدارس الأساسية الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (2035) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً من المدارس الحكومية والخاصة في مديريات محافظة العاصمة/ عمان، وتم استخدام المنهج المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تطور مفهوم الانتماء لدى أفراد العينة جاء مرتفعاً على جميع أبعاد الدراسة.

7-1-3-دراسة الرشيد (2006) التي هدفت إلى معرفة درجة تمثّل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها بدولة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (451) معلماً ومعلمة، وتكونت عينة الطلبة من (1424) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثّل معلمي المرحلة الثانوية عالية، وإن اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية كانت إيجابية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في درجة تمثّل المعلمين للمفاهيم الوطنية لكل من الجنس، والمؤهل العلمي، والمحافظة. بينما كان هناك اختلاف في درجة تمثّلهم باختلاف كل من الخبرة التدريسية، والتخصص، والجنسية، وعدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية باختلاف كل من المستوى الصفي، والمحافظة، في حين اختلفت اتجاهاتهم باختلاف الجنس.

7-1-4-أما الهاجري (2007) فقد أجرى دراسة هدفت التعرف على درجة تمثّل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وتكونت عينة الدراسة من (711) طالباً وطالبة، وتألقت استبانة الدراسة من (60) فقرة، وتم استخدام المنهج المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثّل الطلبة لقيم المواطنة كانت مرتفعة في جميع أبعاد الدراسة، وإن دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة كان مرتفعاً.

7-1-5-دراسة الدندانة (2007) التي هدفت التعرف على درجة التزام طلبة المرحلة الثانوية العامة في الأردن بقيم المواطنة الصالحة، وتكونت عينة الدراسة من (674) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وتألقت أداة الدراسة من (42) فقرة موزعة على أربعة مجالات، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن التزام طلبة المرحلة الثانوية العامة في

الأردن بقيم المواطنة الصالحة جاء بدرجة عالية في مجال الولاء، وبدرجة متوسطة في مجال الانتماء، والمشاركة المجتمعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في درجة التزام طلبة المرحلة الثانوية العامة لقيم المواطنة الصالحة تعزى لمتغير الجنس.

7-1-6- وأجرت الدراعتن (2010) دراسة هدفت إلى معرفة دور مديري المدارس الأساسية في تعميق قيم المواطنة لدى طلبتهم في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (150) مديراً ومديرة و(450) معلماً ومعلمة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وتألقت أداة الدراسة من (47) فقرة موزعة على أربعة مجالات، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مديري المدارس الأساسية العامة والخاصة في تعميق مفهوم المواطنة لدى طلبتهم جاء بدرجة مرتفعة من وجهة نظر المديرين، وإن دور مديري المدارس الأساسية العامة والخاصة في تعميق مفهوم المواطنة لدى طلبتهم جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة في تعميق مفهوم المواطنة لدى طلبتهم تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

7-2-الدراسات الأجنبية

7-2-1- دراسة ويج (Woyak , 1992) التي هدفت إلى استقصاء اهتمام القائمين على الدراسات الاجتماعية بالمواطنة وتحسين الثقافة الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتطور مفهوم القيادة وأثرها في تفعيل تلك الثقافة، ودور التعليم في تنمية كفايات القيادة لتفعيل ثقافة المواطنة، وتم استخدام المنهج المسحي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك ما يزيد على نصف مليون من طلبة المدارس الثانوية يشاركون في برامج معدة خصيصاً لتشجيع ثقافة القيادة الوطنية وتطوير مهاراتها، وأوصت الدراسة بضرورة قيام مدارس التعليم العامة بدورها في تطوير روح القيادة والمواطنة.

7-2-2- دراسة تشام برلين (Chamberlin, 2002)، التي هدفت إلى معرفة دور التعليم في التربية على المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الأساسية في بريطانيا، وقد تم استخدام المقابلة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مدارس في منطقة جنوب بريطانيا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لدى الطلبة جهلاً في قضايا السياسة المحلية، وضعفاً في المساهمة في قضايا المجتمع المحلي، وأن معظم الطلبة لم يتوقعوا أن التربية على المواطنة سوف تكون من اهتماماتهم على الرغم من أنهم يرون فوائد تضمينها في

المناهج، وأظهرت النتائج أيضاً أن الطلبة الذين تلقوا بعضاً من التعليم حول المواطنة كانوا أكثر حماساً من الطلبة الذين لم يتلقوا شيئاً منها، كما كان لهم مساهمات بسيطة في منظمات اجتماعية من خارج المدرسة. 7-2-3-دراسة أوج وجو وأبها فيدون وأوتي (Jogo, Ibhafidon & Otote, 2006)، التي هدفت إلى تقييم التربية على المواطنة في المدارس في نيجيريا من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وعمامة الناس، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (1200) طالباً وطالبة، و(255) معلماً ومعلمة، و(200) فرداً من عمامة الناس، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة إدراك المعلمين لمفاهيم التربية على المواطنة جاءت بدرجة عالية، وجاءت نسبة إدراك الطلبة وعمامة الناس لمفاهيم التربية على المواطنة، بدرجة قليلة.

7-2-4-دراسة روس (Ross, 2007)، التي هدفت إلى معرفة درجة ممارسة طلبة المرحلة الابتدائية في اسكتلندا للمفاهيم الديمقراطية من خلال مجالات (مجالس الطلبة المنتخبة، وممارسة الديمقراطية، والفرص المتاحة للطلبة لمناقشة القضايا المثيرة للجدل في المناهج)، وقد تم استخدام الملاحظة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الطلبة لمفاهيم الديمقراطية جاءت ضعيفة، وأن هناك ضرورة لإعطاء الطلبة فرصاً أكثر للتشاور في المدرسة الابتدائية.

7-2-5-دراسة روس (Ross, 2007)، التي هدفت إلى معرفة درجة ممارسة طلبة المرحلة الابتدائية في أسكتلندي للمفاهيم الديمقراطية من خلال مجالات (مجالس الطلبة المنتخبة، وممارسة الديمقراطية، والفرص المتاحة للطلبة لمناقشة القضايا المثيرة للجدل في المناهج)، وقد تم استخدام الملاحظة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الطلبة لمفاهيم الديمقراطية جاءت ضعيفة، وأن هناك ضرورة لإعطاء الطلبة فرصاً أكثر للتشاور في المدرسة الابتدائية.

7-2-6-دراسة بايك (Pike, 2008)، التي هدفت إلى الكشف عن مدى الدور الذي يلعبه التعليم في المدارس الإنجليزية في تنشئة الأطفال في ظل نظام ديمقراطي في بريطانيا، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور المدرسة جاء بدرجة ضعيفة في هذا المجال، وإن هناك كثيراً من المفاهيم الديمقراطية الغائبة عن الطلبة، وأوصت الدراسة بأن تعليم الديمقراطية يكون من خلال

السلوكيات التي تمارس في المدارس والخبرات التي يكتسبها الطلبة بالممارسة للديمقراطية والثقافة حول الحقوق والواجبات.

7-3- موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

جاءت الدراسات السابقة على النحو الآتي:

7-3-1- هناك دراسات تناولت دور المدرسة الأساسية في تنمية وتعميق مفهوم المواطنة لدى الطلبة، ومن هذه الدراسات: دراسة (Chamberlin, 2002)، ودراسة عيوري (2005)، ودراسة الخضور (2006)، ودراسة (Pike, 2008)، ودراسة الدراعين (2010)، وما يلاحظ من نتائج هذه الدراسات، أن نتائجها جاءت متفاوتة.

7-3-2- هناك دراسات تناولت درجة تمثّل وممارسة الطلبة لقيم المواطنة، ومن هذه الدراسات: دراسة الرشيد (2006)، ودراسة الدندانة (2007)، ودراسة الهاجري (2007)، ودراسة (Ross, 2007)، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسات تفاوتاً في درجة تمثّل الطلبة لقيم المواطنة.

7-3-3- استفادت الدراسة الحالية من الأدب التربوي الوارد في الدراسات السابقة، في تفسير نتائج الدراسة الحالية، وفي تطوير أداة الدراسة.

7-3-4- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كون هذه الدراسة تناولت موضوع تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة ثقافة مفاهيم المواطنة، وهذا ما افتقرت إليه جميع الدراسات السابقة، وكذلك فإن هذه الدراسة قد تناولت طلبة الصف الثاني الثانوي، نظراً لأهمية هذه المرحلة العمرية، ولكونهم مقبلون على الالتحاق بالجامعات، حيث تصبح الحاجة ماسة لمعرفة دور المدرسة الثانوية في إكساب هؤلاء الطلبة ثقافة مفاهيم المواطنة، من أجل أن نضمن عدم انتشار كثير من الظواهر السلبية في الجامعات، بينما تناولت جميع الدراسات السابقة طلبة المرحلة الأساسية.

7-3-5- ومما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أيضاً، كونها تناولت طلبة من جميع مناطق الأردن الجغرافية، وكذلك يمكن اعتبار هذه الدراسة الأولى التي تناولت هذا الموضوع على نطاق المدارس الثانوية في الأردن (حسب علم الباحثين).

8- الطريقة والإجراءات

8-1- منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي (المسحي) لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة.

8-2- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي (أدبي، وعلمي)، في مدارس القطاع العام، في أقاليم الأردن الثلاثة (إقليم الشمال، إقليم الوسط، إقليم الجنوب)، والبالغ عددهم (65706) طالباً وطالبة، منهم (29988) طالباً، و(35718) طالبة (حسب إحصاءات وزارة التربية والتعليم، 2009\2010. والجدول (1) يبين توزع مجتمع الدراسة حسب المتغيرات:

الجدول (1): توزع مجتمع الدراسة حسب المتغيرات

المتغيرات	الجنس	العدد	النسبة المئوية
إقليم الشمال	ذكر	9114	3, 47
	أنثى	10139	52,7
إقليم الوسط	ذكر	18039	44,7
	أنثى	22260	3, 55
إقليم الجنوب	ذكر	2835	46,1
	أنثى	3319	53,9

8-3- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (2031) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية، والتي تسمى أحياناً "عينة المجموعات"، أو العناقيد، يتم اختيارها عندما تكون مفردات المجتمع على شكل تجمعات أو مجموعات، بحيث تحتوي كل مجموعة على الكثير من مفردات المجتمع (إبراهيم، 2008). والجدول (2) يبين ذلك:

الجدول (2): توزع عينة الدراسة حسب المتغيرات

المتغيرات	الجنس	العدد	النسبة المئوية
إقليم الشمال	ذكر	288	47,1
	أنثى	323	52,9
إقليم الوسط	ذكر	551	44,5
	أنثى	687	55,5
إقليم الجنوب	ذكر	85	46,7
	أنثى	97	53,3

8-4-أداة الدراسة

تم إعداد أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، والاطلاع على استبانات الدراسات السابقة الآتية: دراسة الرشيدى (2006)، ودراسة الدندانة (2007)، ودراسة الهاجري (2007). وقد تألفت استبانة الدراسة في صورتها الأولية من (50) فقرة، موزعة على خمسة مجالات.

8-4-1-صدق الأداة

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة، تم عرضها بصورتها الأولية على عشرة من المحكمين من ذوي الاختصاص في أصول التربية، وعلم الاجتماع، وعلم النفس في جامعة عمان العربية، وكلية العلوم التربوية الجامعية، الأونروا، والجامعة الأردنية، وذلك لإبداء رأيهم في فقرات الاستبانة من حيث السلامة اللغوية والصياغة، ومدى وضوح الفقرات، ومدى ارتباط الفقرة بالمجال الذي يتضمنها، وتقديم المقترحات بالحذف أو الإضافة، أو التعديل، واعتبرت موافقة (8) من المحكمين فأكثر على الفقرة دليل على مناسبتها، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين، وتم حذف (9) فقرات، وصياغة (5) فقرات. وأصبحت الأداة تتألف في صورتها النهائية من (41) فقرة، موزعة على خمسة مجالات على النحو الآتي: المجال الأول (المواطنة والانتماء) ويشتمل على (12) فقرة، والمجال الثاني (الوعي السياسي)، ويشتمل على (10) فقرات، والمجال الثالث (الحقوق والواجبات) ويشتمل على (9) فقرات، والمجال الرابع (الجانب الإنساني وقبول الآخر)، ويشتمل على (6) فقرات، والمجال الخامس (العمل التطوعي) ويشتمل على (4) فقرات.

8-4-2-ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وذلك بتطبيق الاختبار على عينة تكونت من (35) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وبعد إصبعين تم التطبيق الثاني، وتم استخراج معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيقين، وبلغ (0,83)، والجدول (3) يبين ذلك:

الجدول (3): يبين قيم معاملات الثبات (معامل ارتباط بيرسون)

رقم المجال	المجالات	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون
1	المواطنة والانتماء	12	0,87
2	الوعي السياسي	10	0,76

0,78	9	الحقوق والواجبات	3
0,79	6	الجانب الإنساني وقبول الآخر	4
0,82	4	العمل التطوعي	5
0,83	41	الكلية	

9- إجراءات الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة، تم القيام بالإجراءات الآتية:

- 9-1- تحديد مجتمع وعينة الدراسة.
- 9-2- تطوير أداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها.
- 9-3- الحصول على كتاب تسهيل مهمة توزيع الاستبانات.
- 9-4- استرداد الاستبانات، وتدقيقها، وتفرغها، وقد بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (2031) استبانة، وتم إدخال القيم في الحاسوب، وحللت وعولجت إحصائياً باستخدام برنامج SPSS.
- 9-5- وجرى الحكم على قيم المتوسطات الحسابية وتصنيفها إلى (كبيرة، متوسطة، قليلة) بالاعتماد على المعيار الآتي: $3-1=3 \div 0,33$ ، وبذلك يكون المعيار:

$$1,66 = 0,66 + 1$$

$$2,34 = 0,66 + 1,66$$

$$3,00 = 0,66 + 2,34$$

- وبذلك تكون المستويات على النحو الآتي: (1-1,66) يكون دور المدرسة في إكساب الطلبة ثقافة المواطنة بدرجة قليلة، وإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (1,66-2,34) فإن دور المدرسة يكون متوسطاً، وإذا كان المتوسط الحسابي (2,34-3,00) يكون دور المدرسة كبيراً.
- 9-6- مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

10- متغيرات الدراسة

- 10-1- المتغيرات المستقلة: وتشتمل على الآتي:
 - 10-1-1- الجنس، وله فئتان: ذكر، أنثى.
 - 10-1-2- الإقليم، وله ثلاثة فئات: إقليم الشمال، إقليم الوسط، إقليم الجنوب.

10-2- المتغير التابع: درجة تقييم طلبة الصف الثاني الثانوي لدور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة ثقافة مفاهيم المواطنة.

11- المعالجة الإحصائية

11-1- للإجابة على السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

11-2- للإجابة على السؤال الثاني، تم استخدام اختبار (ت) الإحصائي.

11-3- للإجابة على السؤال الثالث، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، واختبار توكي للمقارنات البعدية.

12- نتائج الدراسة ومناقشتها

12-1- السؤال الأول: ما تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة مفاهيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيب الفقرات، ودرجة إكساب الطلبة ثقافة مفاهيم المواطنة، والجدول (4) يبين ذلك:

الجدول (4): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة إكساب الطلبة ثقافة مفاهيم المواطنة، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

المجالات	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة إكساب الطلبة ثقافة مفاهيم المواطنة
المواطنة والانتماء	12	2,495	0,376	1	كبيرة
الوعي السياسي	10	2,280	0,469	5	متوسطة
الحقوق والواجبات	9	2,383	0,507	4	كبيرة
الجانب الإنساني وقبول الآخر	6	2,469	0,484	3	كبيرة
العمل التطوعي	4	2,473	0,565	2	كبيرة
الكلي	41	2,416	0,370		كبيرة

يتبين من الجدول (4) أن دور المدرسة الثانوية في إكساب طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي في الأردن، ثقافة مفاهيم المواطنة، جاء بدرجة كبيرة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للأداة (2,416)، بانحراف معياري مقداره (0,370)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لمتوسط استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة ما بين (2,280 - 2,495)، وقد جاءت درجة تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة ثقافة المواطنة والانتماء، بدرجة كبيرة، وجاء هذا المجال في المرتبة الأولى، وقد بلغ متوسط استجابات العينة (2,495)، بانحراف معياري (0,376)، وجاء مجال العمل التطوعي في المرتبة الثانية، يليه مجال الجانب الإنساني وقبول الآخر، وجاء في المرتبة الرابعة، مجال الحقوق والواجبات. وقد جاءت درجة تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة المواطنة على المجالات الأربعة السابقة، بدرجة كبيرة. بينما جاءت درجة تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة المواطنة على مجال الوعي السياسي، متوسطة.

ولمعرفة درجة تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة مفاهيم المواطنة على فقرات كل مجال من مجالات الدراسة، فالجداول: (5)، (6)، (7)، (8)، (9) تبين ذلك. الجدول (5): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة إكساب الطلبة ثقافة مفاهيم المواطنة لفقرات مجال المواطنة والانتماء، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات	درجة حدة المشكلة
1	التأكيد على قيمة الوطن في حالات الرخاء والشدة	2,632	0,641	1	كبيرة
2	تنمية اتجاهات الفرد نحو الوحدة الوطنية	2,515	0,625	7	كبيرة
3	تنمية اتجاهات الفرد نحو الصناعات الوطنية	2,210	0,743	12	متوسطة
4	إبراز دور الفرد على المشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة الوطن	2,333	0,670	11	متوسطة
5	تنمية اتجاهات الفرد على الإقبال والمشاركة في الاحتفالات الوطنية	2,490	0,689	9	كبيرة

6	تنمية الإحساس بضرورة المحافظة على الممتلكات العامة	2,540	0,643	5	كبيرة
7	إبراز قيم المحافظة على الوطن وحمانيته	2,582	0,577	3	كبيرة
8	التركيز على مبدأ سيادة الدولة	2,437	0,687	10	كبيرة
9	الاعتزاز بإنجازات الوطن ودعمها	2,520	0,656	6	كبيرة
10	التزام بالعادات والقيم والتقاليد الإيجابية	2,502	0,679	8	كبيرة
11	الاعتزاز بانتماء الفرد لوطنه	2,602	0,624	2	كبيرة
12	تعزيز سمات المواطنة الصالحة	2,562	0,638	4	كبيرة
	الكلية	2,495	0,376		كبيرة

يتبين من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت ما بين (2,210-2,632)، وتراوحت الانحرافات المعيارية ما بين (0,473-0,577)، وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المجال ككل (2,495)، بانحراف معياري مقداره (0,376)، وهذا يعني أن درجة تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكساب طلبة الصف الثاني الثانوي ثقافة المواطنة والانتماء قد جاءت بدرجة كبيرة، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. وقد أظهرت استجابات أفراد العينة أن دور المدرسة الثانوية قد جاء بدرجة كبيرة على (10) فقرات، ومتوسطة على (2) فقرة، من مجموع فقرات المجال البالغة (12) فقرة. وقد يعزى ذلك لأن مناهج التربية الوطنية تركز على مفاهيم المواطنة والانتماء في جميع المراحل الدراسية، وكذلك لأن الدافع لقيم المواطنة والانتماء لدى الطلبة هو بمثابة محاولتهم للحصول على الدعم العاطفي، ويكون ذلك من خلال الاشتراك في الأنشطة التعاونية ما بين الطلبة، ثم التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وهذا الدور ميسر للمدرسة الثانوية أن تقوم به نظراً لإيمان المدرسة والقائمين عليها، ولتركيز فلسفة التربية الوطنية على قيمة الوطن، وقيم المحافظة على الوطن وحمانيته، وقيم اعتزاز الفرد بالانتماء للوطن، وقيم المحافظة على الممتلكات العامة، والاعتزاز بإنجازات الوطن. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الحضور (2006)، التي أشارت نتائجها إلى أن مستوى تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن جاء مرتفعاً. واتفقت مع نتائج دراسة الهاجري (2007)، التي أشارت نتائجها إلى أن دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة الكويت كان مرتفعاً. واختلفت مع نتائج دراسة الدندانة (2007)، التي أشارت نتائجها إلى أن التزام طلبة المرحلة الثانوية العامة في الأردن بقيم المواطنة الصالحة جاء بدرجة متوسطة على مجال الانتماء.

وقد حصلت الفقرات الآتية على أعلى متوسطات حسابية (مرتبة تنازلياً): الفقرة رقم (1) التي تنص: التأكيد على قيمة الوطن في حالات الرخاء والشدة، والفقرة رقم (11) التي تنص: الاعتزاز بانتماء الفرد لوطنه، والفقرة رقم (7) التي تنص: إبراز قيم المحافظة على الوطن وحمايته. وقد حصلت الفقرتين الآتيتين على أقل متوسطات حسابية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، (مرتبة تصاعدياً): الفقرة رقم (3) التي تنص: تنمية اتجاهات الفرد نحو الصناعات الوطنية، والفقرة رقم (4) التي تنص: إبراز دور الفرد على المشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة الوطن.

الجدول (6): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة إكساب الطلبة ثقافة مفاهيم المواطنة لفقرات مجال الوعي السياسي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات	درجة
13	التأكيد على احترام الدستور وسيادة القانون	2,557	0,642	1	كبيرة
14	إبراز شروط نجاح الديمقراطية	2,307	0,717	6	متوسطة
15	التأكيد على أهمية المشاركة في الحياة السياسية	2,165	0,723	8	متوسطة
16	التأكيد على ضرورة ممارسة المبادئ الديمقراطية مع الآخرين	2,312	0,732	5	متوسطة
17	إبراز طبيعة نظام الحكم في الوطن	2,457	0,688	2	كبيرة
18	إبراز دور التعددية السياسية كمنهج سياسي ومصدر لإثراء الفكر الإنساني.	2,100	0,718	9	متوسطة
19	إبراز أهمية المشاركة في الانتخابات النيابية.	2,320	0,752	4	متوسطة
20	إبراز دور السلطة التشريعية في مراقبة أداء الحكومة.	2,210	0,756	7	متوسطة
21	إبراز أهمية الانخراط في الأحزاب السياسية الوطنية.	2,070	0,762	10	متوسطة
22	التأكيد على مبدأ الشورى وتطبيقه.	2,325	0,755	3	متوسطة
	الكلي	2,280	0,469		متوسطة

يتبين من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت ما بين (2,070-2,557)، وتراوحت الانحرافات المعيارية ما بين (0,642-0,762)، وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المجال ككل (2,280)، بانحراف معياري مقداره (0,469)، وهذا يعني أن درجة تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكساب طلبة الصف الثاني الثانوي ثقافة الوعي السياسي قد جاءت بدرجة متوسطة، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. وقد أظهرت استجابات أفراد العينة أن دور المدرسة الثانوية قد جاء بدرجة كبيرة على (2) فقرة، ومتوسطة على (8) فقرات، من مجموع فقرات المجال البالغة (10) فقرات. وقد يعزى ذلك إلى وجود فئاعة متجذرة في نفوس المواطنين مفادها أن لا جدوى من السياسة، ولا جدوى من الانخراط في الأحزاب السياسية، وقد انعكست هذه النظرة على فكر معظم الشباب، مع ما يرافقها من الخوف من عواقب المشاركة في العمل السياسي، وقد يعود ذلك أيضاً إلى أن التعليم الحالي بشكل عام، ومناهج التربية الوطنية بشكل خاص لا تقدم للطلبة المعلومات اللازمة للمشاركة في الحياة السياسية بفعالية، وبالإضافة إلى ذلك فإن معلمي مادة التربية الوطنية يحجمون عن الخوض أمام طلبتهم في بعض القضايا السياسية. وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Chamberlin, 2002)، ودراسة روس (Ross, 2007)، ودراسة (Pike, 2008)، وقد حصلت الفقرتين الآتيتين على أعلى متوسطات حسابية (مرتبة تنازلياً): الفقرة رقم (13) التي تنص: التأكيد على احترام الدستور وسيادة القانون، والفقرة رقم (17) التي تنص: إبراز طبيعة نظام الحكم في الوطن. وقد حصلت الفقرات الآتية على أقل متوسطات حسابية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، (مرتبة تصاعدياً): الفقرة رقم (21) التي تنص: إبراز أهمية الانخراط في الأحزاب السياسية الوطنية، والفقرة رقم (18) التي تنص: إبراز دور التعددية السياسية كمنهج سياسي ومصدر لإثراء الفكر الإنساني، والفقرة رقم (15) التي تنص: التأكيد على أهمية المشاركة في الحياة السياسية، والفقرة رقم (20) التي تنص: إبراز دور السلطة التشريعية في مراقبة أداء الحكومة. وقد يعزى ذلك لما يجتزن في العقلية الأردنية من ممارسات سلبية تجاه السياسيين والحزبيين في فترات سابقة ولا تزال آثارها ومخلفاتها باقية حتى الآن.

الجدول (7): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة إكساب الطلبة ثقافة مفاهيم المواطنة لفقرات مجال الحقوق والواجبات من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات	درجة
23	التركيز على حقوق وواجبات المواطنين.	2,535	0,651	1	كبيرة
24	إبراز حدود الحريات ومسؤوليات الفرد الشخصية والمدنية.	2,400	0,732	5	كبيرة
25	التأكيد على حرية التعبير للارتقاء بمستوى النقد الذاتي.	2,287	0,759	9	متوسطة
26	إبراز دور الفرد في ممارسة الحريات التي نصّ عليها الدستور.	2,327	0,729	7	متوسطة
27	التركيز على أدوار الفرد الإيجابية في المجتمع.	2,370	0,731	6	كبيرة
28	تنمية الشعور بتحمل الأفراد لمسؤولياتهم تجاه الوطن.	2,455	0,699	2	كبيرة
29	أهمية حصول المواطن على حقوقه الكاملة.	2,422	0,714	3	كبيرة
30	إبراز مبدأ المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات.	2,324	0,736	8	متوسطة
31	التأكيد على حق المرأة في الخروج للعمل والتعليم	2,412	0,730	4	كبيرة
	الكلي	2,383	0,507		كبيرة

يتبين من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت ما بين (2,287-2,535)، وتراوحت الانحرافات المعيارية ما بين (0,651-0,759)، وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المجال ككل (2,383)، بانحراف معياري مقداره (0,507)، وهذا يعني أن درجة تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكساب طلبة الصف الثاني الثانوي ثقافة الحقوق والواجبات، قد جاءت بدرجة كبيرة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. وقد أظهرت استجابات أفراد العينة أن دور المدرسة الثانوية قد جاء بدرجة كبيرة على (6) فقرات، ومتوسطة على (3) فقرات من مجموع فقرات المجال البالغة (9) فقرات، وقد يعزى

ذلك لكون المدرسة حتى تكون قادرة على ضبط الأمور بين الطلبة، لذلك نجد أنها تولي قيم الحقوق والواجبات أهمية كبيرة. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عيوري (2005) في جانب الواجبات، حيث بينت نتائجها أن دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من حيث الواجبات كان بدرجة عالية، واختلفت معها من حيث الحقوق، حيث أشارت نتائجها إلى أن دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من حيث الحقوق فقد جاء بدرجة متوسطة.

وقد حصلت الفقرات الآتية على أعلى متوسطات حسابية (مرتبة تنازلياً): الفقرة رقم (23)، التي تنص: التركيز على حقوق وواجبات المواطنين، والفقرة رقم (28) التي تنص: تنمية الشعور بتحمل الأفراد لمسؤولياتهم تجاه الوطن، والفقرة (29) التي تنص: أهمية حصول المواطن على حقوقه الكاملة. وقد حصلت الفقرات الآتية على أقل متوسطات حسابية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، (مرتبة تصاعدياً): الفقرة رقم (25) التي تنص: التأكيد على حرية التعبير للارتقاء بمستوى النقد الذاتي، والفقرة رقم (30) التي تنص: إبراز مبدأ المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات، والفقرة رقم (26) التي تنص: إبراز دور الفرد في ممارسة الحريات التي نصّ عليها الدستور.

الجدول (8): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة إكساب الطلبة ثقافة مفاهيم المواطنة لفقرات مجال الجانب الإنساني وقبول الآخر من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات	درجة حدة المشكلة
32	التركيز على احترام ثقافة الآخرين.	2,522	0,711	2	كبيرة
33	احترام الإنسان دون النظر إلى عرقه أو دينه.	2,502	0,707	3	كبيرة
34	التأكيد على قبول التعددية في الرأي والاتجاهات.	2,395	0,678	5	كبيرة
35	احترام العقيدة والأديان.	2,622	0,633	1	كبيرة
36	التأكيد على قيمة التواصل بين الحضارات والشعوب.	2,312	0,704	6	متوسطة
37	التأكيد على أدب الحوار والمناقشة.	2,460	0,674	4	كبيرة
	الكلية	2,469	0,484		كبيرة

يتبين من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت ما بين (2,312- 2,622)، وتراوحت الانحرافات المعيارية ما بين (0,633-0,711)، وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المجال ككل (2,469)، بانحراف معياري مقداره (0,484)، وهذا يعني أن درجة تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكساب طلبة الصف الثاني الثانوي ثقافة الجانب الإنساني وقبول الآخر قد جاءت بدرجة كبيرة، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. وقد أظهرت استجابات أفراد العينة أن دور المدرسة الثانوية قد جاء بدرجة كبيرة على (5) فقرات، ومتوسطة على (فقرة واحدة) من مجموع فقرات المجال البالغة (6) فقرات. وقد يعزى ذلك إلى تضافر عدة عوامل تعمل على تعزيز تمسك الطلبة بقيم الجانب الإنساني وقبول الآخر، والتي تعمل على تسهيل مهمة المدرسة وبخاصة في تعزيز هذا الجانب لدى الطلبة، ومن هذه العوامل: العقيدة، والتنشئة الأسرية، وفكر العولمة، والوعي الفكري نوعاً ما، جميع هذه العوامل تركز على قيم احترام الإنسان بغض النظر عن دينه أو عرقه أو طائفته.

وقد حصلت الفقرات الآتية على أعلى متوسطات حسابية (مرتبة تنازلياً): الفقرة رقم (35) التي تنص: احترام العقيدة والأديان، والفقرة رقم (32) التي تنص: التركيز على احترام ثقافة الآخرين، والفقرة (33) التي تنص: احترام الإنسان دون النظر إلى عرقه أو دينه. وقد حصلت الفقرة الآتية على أقل متوسط حسابي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، الفقرة رقم (36) التي تنص: التأكيد على قيمة التواصل بين الحضارات والشعوب.

الجدول (9): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة إكساب الطلبة ثقافة مفاهيم المواطنة لفقرات مجال العمل التطوعي، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات	درجة حدة المشكلة
38	غرس حب العمل وتقديسه.	2,472	0,667	3	كبيرة
39	التأكيد على أهمية العمل بروح الفريق.	2,487	0,678	2	كبيرة
40	تنمية روح العمل التطوعي من أجل الآخرين.	2,415	0,730	4	كبيرة
41	التأكيد على قيمة العطاء للوطن.	2,517	0,732	1	كبيرة
	الكلي	2,473	0,565		كبيرة

يتبين من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت ما بين (2,415-2,517)، وتراوحت الانحرافات المعيارية ما بين (0,667-0,732)، وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المجال ككل (2,473)، بانحراف معياري مقداره (0,565). وهذا يعني أن درجة تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكساب طلبة الصف الثاني الثانوي ثقافة العمل التطوعي، قد جاءت بدرجة كبيرة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. وقد أظهرت استجابات أفراد العينة أن دور المدرسة الثانوية قد جاء بدرجة كبيرة على (4) فقرات من مجموع فقرات المجال البالغة (4) فقرات. وقد يعزى ذلك كون فطرة الإنسانية تقوم على مبدأ مساعدة الآخرين، وقد جاءت الأديان السماوية مؤكدة لذلك، وقد تجسّد ذلك في ذاكرة البشر، وتمثّل في ممارساتهم الحياتية، وانتقل بالتقليد إلى الأبناء، وعززته مؤسسات المجتمع المتعددة، ومن ضمنها المدارس على اختلاف مستوياتها، التي عملت على تعزيز قيم العمل التطوعي من القيام بحملات نظافة عامة في مؤسسات المجتمع المحلي، ومساعدة المجتمع المحلي في قطف الثمار، مع ما يرافق ذلك من شعور بالإنجاز لدى الطلبة. وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Chamberlin 2002)، التي أشارت نتائجها إلى أن طلبة المرحلة الأساسية في بريطانيا ضعفاً في المساهمة في قضايا المجتمع المحلي، وكذلك اختلفت مع دراسة الدندانة (2007) التي أشارت إلى أن التزام طلبة المرحلة الثانوية العامة في الأردن بقيم المواطنة الصالحة، جاء بدرجة متوسطة في مجال المشاركة المجتمعية.

وقد حصلت الفقرتين الآتيتين على أعلى متوسطات حسابية (مرتبة تنازلياً): الفقرة رقم (41) التي تنص: التأكيد على قيمة العطاء للوطن، والفقرة رقم (39) التي تنص: التأكيد على أهمية العمل بروح الفريق.

وقد حصلت الفقرة الآتية على أقل متوسط حسابي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، الفقرة رقم (40) التي تنص: تنمية روح العمل التطوعي من أجل الآخرين.

12-2-السؤال الثاني: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ في درجة تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة مفاهيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن تبعاً لمتغير الجنس؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) الإحصائي (T-test) لمعرفة دلالة الفروق في درجة تقييم أفراد العينة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة مفاهيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (10) يبين ذلك:

الجدول (10): يبين نتائج اختبار (ت) الإحصائي لدلالة الفروق في درجة تقييم أفراد العينة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة مفاهيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن، تبعاً لمتغير الجنس.

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
المواطنة والانتماء	ذكر	942	2,542	0,360	2,493	*0,013
	أنثى	1107	2,449	0,387		
الوعي السياسي	ذكر	942	2,359	0,465	3,207	*0,001
	أنثى	1107	2,210	0,463		
الحقوق والواجبات	ذكر	942	2,408	0,514	0,525	0,601
	أنثى	1107	2,381	0,501		
الجانب الإنساني وقبول الآخر	ذكر	942	2,425	0,503	1,828-	0,068
	أنثى	1107	2,513	0,462		
العمل التطوعي	ذكر	942	2,478	0,544	0,199	0,843
	أنثى	1107	2,467	0,586		
الكلبي	ذكر	942	2,444	0,375	1,561	0,119
	أنثى	1107	2,387	0,363		

* دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$

يتبين من الجدول (10) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين متوسط استجابات أفراد العينة في درجة تقييمهم لدور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة ثقافة مفاهيم المواطنة على مجال المواطنة والانتماء تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2,493)، وهي قيمة

دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ ، وقد يعزى ذلك كون الذكور أكثر اهتماماً بالقيم التي تتعلق بمفاهيم المواطنة والانتماء من الإناث، وكذلك فإن درجة الوعي لمثل هذه القيم لدى الإناث لازالت قليلة. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الدراعين (2010) من حيث وجود فرق تبعاً لمتغير الجنس، لكنهما اختلفا من حيث دلالة الفرق، حيث كان الفرق لصالح الإناث في دراسة الدراعين. وكذلك وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين متوسط استجابات أفراد العينة في درجة تقييمهم لدور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة ثقافة مفاهيم المواطنة على مجال الوعي السياسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (3,207)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ ، وقد يعزى ذلك لوجود القيود الاجتماعية التي لا تحبذ وجود العنصر النسائي في المجال السياسي. ويعود ذلك أيضاً إلى التنشئة الأسرية التي ترى أن المجال السياسي هو مناط بالذكور، ولتخوف المواطنين من عواقب المشاركة في العمل السياسي وبشكل خاص ما يتعلق بالإناث. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الدراعين (2010) من حيث وجود فرق تبعاً لمتغير الجنس، لكنهما اختلفا من حيث دلالة الفرق، حيث كان الفرق لصالح الإناث في دراسة الدراعين. بينما أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في درجة تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة لثقافة المواطنة على المجالات: الحقوق والواجبات، والجانب الإنساني وقبول الآخر، والعمل التطوعي، وعلى الدرجة الكلية. حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على المجالات السابقة (بالترتيب) على النحو الآتي: (0,525)، (-1,828)، (0,199)، (1,561)، وجميع هذه القيم غير دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الدندانة (2007)، التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في درجة التزام طلبة المرحلة الثانوية العامة في الأردن بقيم المواطنة الصالحة تعزى للجنس. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الدراعين (2010) بشكل عام، التي أشارت نتائجها إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية في دور المدرسة الأساسية في الأردن في تعميق مفهوم المواطنة لدى الطلبة، تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وقد يعزى ذلك لاختلاف المرحلة الدراسية، وعدم تبلور النضج الكافي لدى الطلبة في فهم قيم المواطنة بشكل واع.

12-3-السؤال الثالث: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ في درجة تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة مفاهيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن تبعاً لمتغير الإقليم؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق في درجة تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة مفاهيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن تبعاً لمتغير الإقليم، والجدول (11) يبين ذلك:

الجدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) لدلالة الفروق في درجة تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة مفاهيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن تبعاً لمتغير الإقليم؟

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
المواطنة والانتماء	بين المجموعات	0,276	2	0,138	0,970	0,382
	داخل المجموعات	56,384	397	0,142		
	المجموع	56,660	399			
الوعي السياسي	بين المجموعات	0,937	2	0,468	2,133	0,123
	داخل المجموعات	87,187	397	0,220		
	المجموع	88,124	399			
الحقوق والواجبات	بين المجموعات	0,553	2	0,277	1,075	0,342
	داخل المجموعات	102,173	397	0,257		
	المجموع	102,726	399			
الجانب الإنساني وقبول الآخر	بين المجموعات	0,136	2	0,068	0,289	0,749
	داخل المجموعات	93,594	397	0,236		
	المجموع	93,731	399			
العمل التطوعي	بين المجموعات	2,960	2	1,480	4,713	*0,009
	داخل المجموعات	124,688	397	0,314		
	المجموع	127,649	399			
الكلبي	بين المجموعات	0,352	2	0,176	1,287	0,277
	داخل المجموعات	54,323	397	0,137		
	المجموع	54,676	399			

* دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0,05)$

يتبين من الجدول (11) عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ في درجة تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة مفاهيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن تبعاً لمتغير الإقليم على الدرجة الكلية وعلى مجالات الدراسة الآتية: المواطنة والانتماء، ومجال الوعي السياسي، ومجال الحقوق والواجبات، ومجال الجانب الإنساني وقبول الآخر، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على المجالات السابقة (بالترتيب) على النحو الآتي: (1,287) ، (0,970) ، (2,133) ، (1,075) ، (0,289) ، وجميع هذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ ، وقد يعزى ذلك كون الطلبة (ذكور ، وإناث) يخضعون لنفس المناهج، ولنفس الأنظمة والقوانين والتعليمات المتعلقة بقيم المواطنة والانتماء، ولقيم الحقوق والواجبات، وقيم الجانب الإنساني وقبول الآخر، حيث أنهم يكتسبون من خلال ممارستهم للأنشطة الدراسية، يتعلمون أدواراً اجتماعية جديدة، فيتعلمون الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق بين حاجاتهم وحاجات غيرهم، كما يتعلمون التعاون والانضباط والوعي الوطني والحفاظ على المصالح العامة والانتماء للمدرسة، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الرشيدى (2006)، التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود اختلاف في اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية في دولة الكويت نحو المفاهيم الوطنية باختلاف المحافظة. بينما أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية في درجة تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة مفاهيم المواطنة على مجال العمل التطوعي.

ولتحديد دلالة الفروق بين متوسط استجابات أفراد العينة في درجة تقييمهم لدور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة ثقافة المواطنة على مجال العمل التطوعي، تم إجراء اختبار المقارنات البعدية باستخدام اختبار Tukey Test، والجدول (12) يبين ذلك.

الجدول (12): نتائج اختبار Tukey Test للفروقات بين متوسط استجابات أفراد العينة على

مجال العمل التطوعي.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	أقاليم الشمال	أقاليم الوسط	أقاليم الجنوب	مستوى الدلالة
أقاليم الشمال	2,365	-----	*0,192-	0,457-	0,015
أقاليم الوسط	2,557	*0,192-	-----	0,145	0,015
أقاليم الجنوب	2,412	-----	-----	-----	

* دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ س

يتبين من الجدول (12) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين طلبة إقليم الشمال وطلبة إقليم الوسط، في درجة تقييمهم لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة العمل التطوعي، لصالح طلبة إقليم الوسط بمتوسط حسابي مقداره (2,557)، إذ بلغت فروق المتوسطات (-0,192) عند مستوى الدلالة (0,015). وقد يعزى ذلك كون طلبة إقليم الوسط (والذي يشمل العاصمة)، يحتوي على مؤسسات اجتماعية متعددة، وبذلك تتاح للمدرسة فرص متعددة لإشراك الطلبة في العمل التطوعي، مما قد لا يتاح للمدارس في بقية الأقاليم.

13-التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة جاءت التوصيات الآتية:

- 13-1- إعادة النظر في مناهج التربية الوطنية لجميع المراحل الدراسية، بحيث تشتمل على القيم التي تتعلق بالجانب السياسي، وأن تطرح هذه المفاهيم بشكل يمكّن الطلبة من امتلاك وعي سياسي ناضج يتناسب مع الحياة الديمقراطية التي يعيشها المجتمع الأردني. ويمكن أن يرافق عملية تطوير مناهج التربية الوطنية، قيام وسائل الإعلام المتعددة بعملية تثقيفية مخططة في مجال الثقافة السياسية، حتى يتخرج جيل لديه القدرة على فهم ما يدور حوله من أحداث، وحتى يكون قادراً على إصدار الأحكام على القضايا بموضوعية.
- 13-2- تفعيل دور البرلمان المدرسية، بحيث يتدرب الطلبة على ممارسة الانتخابات منذ الصغر، وأن يتعود الطلبة تقييم عمل هذه البرلمانات بحرية تامة وفي حدود احترام الرأي والرأي الآخر.
- 13-3- أن يتولى تدريس مادة التربية الوطنية معلمون أكفاء، يمتازون بالوعي السياسي قادرين على التعامل مع الأحداث برؤية ثابتة وموضوعية.

المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم، عبد الله، ، زين (2008). *مناهج البحث في العلوم الانسانية، الرياض: مكتبة الرشد.*
- إسكندر، نبيل (1988)، *الأمن الاجتماعي وقضية الحرية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.*
- الجوهري، عبد الهادي (1997)، *العولمة ولانتماء الوطني، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد (8)، القاهرة، 57-60.*
- الحفناوي، حياة (2002)، *التجربة التونسية في مجال تدريس التربية المدنية، بحث مقدم في المؤتمر الأول للشبكة العربية للتربية المدنية (1-4) نوفمبر.*
- الخضور، علي، رباح، إسحاق، الثبيتان، قاسم (2008)، *التربية الوطنية، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.*
- الدراعين، فاتن (2010)، *دور مديري المدارس الأساسية في تعميق مفهوم المواطنة لدى طلبتهم في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.*
- الدندانة، سحر (2007)، *درجة التزام طلبة المرحلة الثانوية العامة في الأردن بقيم المواطنة من وجهة نظر معلميه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.*
- الرشيد، منيف (2007)، *دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.*
- المجالي بكر (2011)، <http://airasedneys.com.16/7/2011>،
- سورت، روجر (2000)، *المدارس التي تخلق أدواراً حقيقية ذات قيمة للشباب، ترجمة أحمد عطية، مجلة مستقبلات، 30 (3)، 75-88.*
- الصبيح، عبد الله (2005)، *المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، اللقاء الثالث عشر لقيادة العمل التربوي، الباحة، السعودية، 26-28 / 1 / 2005.*

- صالحية، محمد، مرعي، توفيق، الحكيمين، سعيد، سعيد، محمد (1993)، التربية الوطنية، ط1، الجمهورية اليمنية: وزارة التربية والتعليم.
- العامر، عثمان (2005)، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، (دراسة استكشافية)، المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم.
- العفيف، أحمد، صالح، قاسم (2009)، التربية الوطنية، الرياض: دار جرير للنشر والتوزيع.
- عطية، محمد (2009)، التعليم وأزمة الهوية الثقافية، القاهرة: طيبة للنشر والتوزيع.
- عيوري، فرج (2005) دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، من الموقع الإلكتروني: [http:// www.altarbia.press.net](http://www.altarbia.press.net)، 13/5/2010
- فرج، إلهام (2001)، المناهج الدراسية والوعي الاجتماعي والسياسي للمرأة في مصر، التعليم ومستقبل المجتمع المدني، الإسكندرية: مركز الجزويت الثقافي.
- مكروم، عبد الودود (2003)، الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، مستقبل التربية العربية، (32)، 121-153.
- الميثاق الوطني الأردني (1991)، الانتماء الوطني، عمان، الأردن: وزارة الثقافة والإعلام.
- النوايسة، صباح (2007)، تطوير مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلتين الأساسية والثانوية في ضوء المعايير المعاصرة بما يتناسب والمجتمع الأردني، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- الهاجري، فيصل (2007)، درجة تمثّل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية

- Jogo , M ,Ibhafidon ,H & Otote ,T . (2006) . An Assessment of Citizenship , **Education** , 130(1) , Ambrose Alli University , Fkpoma , 18-27 .
- Bowden , B .(2004) . The Perils of Global Citizenship , **Citizenship Studies** , 7(3) , 349- 364 .
- Chamberlin , R . (2002) . **Citizenship? Only if you Havent Got a life** , **Secondary Public School** , Views of Citizenship University of Exeter , U K . Education
- Dykman , A . (1997) . Presents Interview with Education and Deborah MeierFragility of the Idia of Democracy , **Dissertation Abstract International** – A , AN , 9702204057 .
- Grearon , L . (2003) . **Learning to Teach Citizenship in the Secondary Education** , London , Routeledge , Falmer .
- Hill , C . (1991) . Seeking Emotional Support : The Influence of Affinitive Need and Parter Warmth , **Journal of Personality and Social Psychology** , (5) , 13- 22 .
- Lawson , H . (2001) . Active Citizenship in Schools and the Community , **The Curriculum Journal** , 12(2) , 37-39 .
- Pike , M . (2008) . Faith in Citizenship , **British Journal of Religions Education** , 30(3) , 11- 19 .
- Quigley, C . Buchanan , J . Bahmueller , F .(1991) **Aframeworkfor Civic Education** , Center for Civic Education ,Calabasa California .

- Ross , A . (2007) . Multiple Identities and Education for Active Citizenship , **British Journal of Educational Studies** , 55(3) , 23- 29 .
- Smith , C . (2003) . **X- generation or X- institution : Experience , Performance , Motivation and Potential for Effective Civic Education in Schools** . Unpublished doctoral dissertation , Wayne State University .
- Williams , R . (1989). Democracy and Civic Education , **Dissertation Abstracts International** , 44(31) .
- Woyach , R . (1992) . **Leadership in Civic Education** , ERIC Digest , Publication.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ 2011/5/17 ، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ 2011/11/14 >>